التعبد باسم الله تعالى الرؤوف ـ دراسة عقدية

أ. أطياف محمد الشمري*

سلم البحث في ١٤٤٥/١/١٦هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٥/٢/١٧هـ

ملخص البحث:

تناول هذا البحث موضوع: التعبد باسم الله تعالى الرؤوف، واشتمل على: مقدمة، ومبحثين، وخاتمة، تناول المبحث الأول: معنى اسم الله تعالى الرؤوف. وفيه ثلاثة مطالب، والمبحث الثاني: الأدلة على ثبوت اسم الله تعالى الرؤوف. وفيه ثلاثة مطالب. وكان المنهج المتبع فيه: المنهج الاستقرائي التحليلي، وستقسم المادة العلمية إلى مباحث ثم إلى مطالب حسب مقتضى الموضوعات. بيان الجانب العقدي لاسم الله الرؤوف. ذكر معاني الأسماء المقاربة لاسم الله تعالى الرؤوف. عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى موضعها في القرآن الكريم ذاكرة اسم السورة ورقم الآية. تخريج الأحاديث الواردة في البحث من كتب السنة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إلى موضعه في الصحيح، وإن كان في غير كتب الصحيحين ذكرتُ حكم أهل العلم عليه. ومن أبرز نتائجه: ثبوت اسم الله تعالى الرؤوف، وأنه سبحانه يتصف بصفة الرأفة،وأن رأفة الخالق جلا وعلا ليست كرأفة المخلوفين.

Abstract:

This research dealt with the subject: devotion to the name of God Almighty, and included: introduction, researchers, and conclusion, addressing the first research: the meaning of God's name Almighty. It has three demands, and the second research: evidence of the proven name of God Almighty. It has three demands. The curriculum used was: the analytical inductive curriculum, the scientific material would be divided into an investigation and then into demands as required by the subjects. Manifestation of the nodal aspect of God's name. Mention the meanings of the names approaching the name of God Almighty. Attribute the Quranic verses contained in the search to their position in the Holy Quran memory of the name of Surah and the number of the verse. Graduating the conversations contained in the research from the books of the year, if the conversation was correct or one of them I simply attributed to the position in the correct, but in the books of the incorrect I mentioned the judgment of the people of science. One of the most prominent results is that God's name has been proven, and that he is characterized as compassionate, and that the compassion of the Creator is very much not as the compassion of the faithful.

* باحثة بقسم الشريعة والدراسات الإسلامية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

المقدمة:

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، ﷺ تسليماً كثيراً. أما بعد: فلكل غاية وسيلة، ولكل مطلوب سببٌ، والإيمان أعظم الغايات والمطالب،وقد جعل الله سبحانه وتعالى له أسباباً تزيده وتقويه، ومن أجلِّ ذلك وأعظمه العلم بأسمائه وإحصائها والتعبد بها واستشعار معانيها. قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف١٨٠)، فالعلم بأسماء الله الحسنى، وصفاته العليا هو أشرف العلوم وأجلها لتعلقها بذات العظيم سبحانه وتعالى، فكلما تعرَّف العبد على ربه بأسمائه وصفاته ازداد إيمانه ويقينه. ومن هذا المنطلق قررت الباحثة دراسة اسم الله (الرؤوف) وأهمية التعبد لله بهذا الاسم والتدبر في الظواهر الطبيعية المرتبطة له على الفرد والمجتمع.

مشكلة البحث:

من يتأمل الظواهر الكونية التي تحيط بالإنسان ويتدبر بها يعلم مدى رأفة الله تعالى بخلقه، فيتفكر في رأفة الخالق جلا وعلا، وهل يمكن للمخلوقات أن تتصف بهذه الصفة، ومن خلال دراسة اسم الله (الرؤوف) سوف نتوصل لمعرفة معنى اسم الله الرؤوف، ودراسة الجانب العقدي لاسم الله تعالى الرؤوف والأسماء والصفات التي ارتبطت بهذا الاسم.

أهداف البحث:

١. معرفة العبد لربه حق معرفته من خلال اسم الله الرؤوف، فكلما ازداد العبد في معرفة الله كلما ازداد إيمانه به عز وجل.

٢. بيان أثر اسم الله الرؤوف على المسلم في نفسه وسلوكه بعد الإيمان به واستشعار رأفة الله في جميع الأمور دقها وجلها.

٣. تطبيق عملي لطريقة أهل السنة والجماعة في باب الأسماء والصفات.

أهمية البحث:

١. البحث يتعلق بأشرف علم وأشرف معلوم.

٢. إيقاف الناس على معنى هذا الاسم وآثاره في معاشهم ومعادهم.

٣. استشعار رأفة الله تعالى بالعبد في كل أحواله.

٤. معرفة الله تعالى تدعو إلى محبته وخشيته وإخلاص العمل له.

الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاستطلاع ومراسلة مركز الملك فيصل للأبحاث، ومكتبة الملك فهد للأبحاث، تبين للباحثة عدم وجود رسالة علمية تبحث عن اسم الله الرؤوف على انفراد.

منهج البحث:

ستتبع الباحثة المنهج الاستقرائي التحليلي، وستقسم المادة العلمية إلى فصول ومباحث ثم إلى مطالب حسب مقتضى الموضوعات.

- اظهار المعاني الإيمانية لاسم الله الرؤوف وأثرها على الفرد والمجتمع.
- بيان الجانب العقدي لاسم الله الرؤوف.
- عزو الآيات القرآنية الواردة في البحث إلى موضعها في القرآن الكريم ذاكرة اسم السورة ورقم الآية.
- تخريج الأحاديث الواردة في البحث من كتب السنة، فإن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إلى موضعه في الصحيح، وإن كان في غير كتب الصحيحين ذكرتُ حكم أهل العلم عليه.

حدود البحث:

ستقوم الباحثة بإذن الله بدراسة اسم الله الرؤوف دراسة عقدية، مع بيان معناه وآثاره الإيمانية على الفرد والمجتمع.

هيكل البحث:

تشتمل الخطة على تمهيد، ومبحثين، كل مبحث تحته عدة مطالب بما يخدم موضوعه، وهي كالآتي:

المقدمة وفيها مشكلة البحث وأهدافه وأهميته والدراسات السابقة ومنهج البحث وهيكل البحث.

المبحث الأول: معنى اسم الله تعالى الرؤوف. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى اسم الله تعالى الرؤوف في اللغة.

المطلب الثاني: معنى اسم الله تعالى الرؤوف في الاصطلاح.

المطلب الثالث: الفرق بين الرحمة والرأفة.

المبحث الثاني: الأدلة على ثبوت اسم الله تعالى الرؤوف. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأدلة من الكتاب على اسم الله تعالى الرؤوف.

المطلب الثاني: الأدلة من الكتاب على اسم الله تعالى الرؤوف.

المطلب الثالث: الأسماء المتشابهة معانيها مع اسم الله تعالى الرؤوف.

الخاتمة: وتشمل النتائج والتوصيات

وفي الختام اسأل الله تعالى، أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن يعينني ويوفقني فيه، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم.

المبحث الأول
التعريف باسم الله تعالى الرؤوف
المطلب الأول: معنى الرؤوف في اللغة

الرؤوف صيغة مبالغة من اسم الفاعل رائف، وهو الموصوف بالرأفة والرحمة، يقول ابن فارس في مادة (رَأَفَ) (الرَّاء والهمزة والفاء كلمة واحدة تدلُّ على رقَّة ورحمة، وهي الرَّأْفة، يُقال رَؤُفَ يَرْؤُفُ رَأْفَةً ورَآفَةً، عَلَى فَعْلَةٍ وفَعَالَة، قال الله جلّ وعلا: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾[1]، وقُرِئَتْ: رآفَةٌ، ورجلٌ رَءُوفٌ على فَعُول، ورَؤُفَ على فَعُلَ)[2]. ويقول الجوهري: (الرأفة أشد الرحمة، رَؤُفْتُ بالرجل أَرْؤُفُ به رَأْفَةً وَرآفَةً، ورَأَفْتُ به أَرْأَفُ، ورئفت به رأفا، وكلّ من كلام العرب: فهو رَءوفٌ على فَعول، قال:كعب بن مالك الأَنصاري ﷺ:

نطيعُ نَبيَّنا ونطيعُ رَبّاً، هو الرحمنُ كان بِنا رَؤُوفا[3].

ورَؤُفٌ على فَعُل[4] قال جَرِيرٌ[5]:

يَرى لِلْمُسلِمِينَ عَلَيْهِ حَقّاً، كفِعْلِ الوالِدِ الرَّؤُفِ الرحيمِ))[6].

فالرأْفة: الرَّحْمَة، وقيل: أَشد الرَّحْمَة، رَأَفَ بِهِ يَرْأَفُ ورَئِفَ ورَؤُفَ رَأْفَةً ورَآفةً، رَأَفَ يَرْأَفُ إِذَا رَحِمَ [7].

المطلب الثاني: معنى اسم الله تعالى الرؤوف شرعا:

سبق ذكر معنى الرؤوف من جهة اللغة، ومعناها الشرعي لا يخرج عن دلالة اللغة، وقد جاءت عبارات أهل العلم في تعريفهم للرأفة قريبة مما جاءت به معاجم اللغة.

– يقول ابن جرير الطبري[8]: ((إنّ الله بجميع عباده ذُو رأفة، ...وهي عَامَّة لجميع الخلق في الدنيا، ولبعضهم في الآخرة))[9].

– وجاء في تفسير ابن أبي حاتم[10] بأنّ الرؤوف بمعنى الرفيق وهو يرأف بكم[11].

– ويقول القرطبي[12]: ((فالله سبحانه رءوف بعباده بمعنى رحيم بهم عطوف عليهم)) [13].

– ويقول الخطابي[14]: ((الرَّؤُوْف: هو الرحيم العاطف بِرَأفَتِه على عِباده))[15].

– ويقول الحليمي[16] في معنى الرؤوف: ((ومعناه المتساهل على عباده))[17].

فمعنى اسم الله تعالى الرؤوف: بأنه شديد الرأفة بعباده، فمن رأفته ورحمته

بهم أن يتم عليهم نعمته التي ابتدأهم بها، ومن رأفته توفيقهم القيام بحقوقه وحقوق عباده، فرأفته ورحمته سهلت لهم الطرق التي ينالون بها الخيرات ورأفته ورحمته، حذرتهم من الطرق التي تقضي بهم إلى المكروهات[١٨].

وكذلك يظهر مِن هنا الفرق بين رأفة الخالق والمخلوق، فرأفة الله سبحانه وتعالى ورحمته بعباده لا يعدلها رأفة أو رحمة، وإنّ رأفة الله تعالى ليست كرأفة المخلوقين.

يقول القرطبي: ((يجب على كل مكلف أن يعلم ألّا رءوف على الإطلاق إلاّ الله تعالى وأنّ رأفته ليست كرأفتنا)) [١٩].

المطلب الثالث: الفرق بين الرحمة والرأفة

ذكر العلماء بعضَ الفروق بين الرحمة والرأفة، ومن هذه الفروق أنّ الرأفة أعلى وأشد من الرحمة، يقول ابن جرير الطبري: ((الرأفة أعلى معاني الرحمة))[٢٠].

ويقول الخطابي: ((الرأفة أبلغ الرحمة وأرقها، ويقال: إن الرافة أخص، والرحمة أعم، وقد تكون الرحمة في الكراهة للمصلحة، ولا تكاد الرأفة تكون في الكراهة، فهذا موضع الفرق بينهما))[٢١]، ويقول القفّال[٢٢] في بيان الفرق بين الرأفة والرحمة: ((إنّ الرأفة مبالغة في رحمة خاصة، وهي دفع المكروه وإزالة الضرر،كقوله:﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ [٢٣]، أي لا ترأفوا بهما فترفعوا الجلد عنهما، وأما الرحمة فإنها اسم جامع يدخل فيه ذلك المعنى ويدخل فيه الافضال والإنعام)) [٢٤].

وقيل: إنّ الرحمة إيصال المسار، والرأفة دفع المضار، يقول الكفوي[٢٥]: ((والرحمة هي أن يوصل إليك المسار، والرأفة هي أن يدفع عنك المضار...، فالرحمة من باب التزكية، والرأفة من باب التخلية، والرأفة مبالغة في رحمة مخصوصة، هي رفع المكروه وإزالة الضر، فذكر الرحمة بعدها في القرآن مطردا لتكون أعم وأشمل)) [٢٦].

وقيل: إنّ الرحمة قد تكون بعد بلاء والرأفة بخلاف ذلك،يقول القرطبي:((الرحمة قد تكون بعد بلاء وقد لا تكون، والرأفة بخلاف ذلك، فإن الرأفة نعمة ملذة من جميع الوجوه))[٢٧].

ويقول ابن عاشور[٢٨] في بيان الفرق بين الرأفة والرحمة: ((الرأفة: رقة تنشأ عند حدوث ضر بالمرءوف به، يقال: رؤوف رحيم. والرحمة:رقة تقتضي

الإحسان للمرحوم، بينهما عموم وخصوص مطلق))[٢٩].

فهذه بعض الفروق بين الرحمة والرأفة التي ذكرها العلماء في كتبهم ومصنفاتهم.

المبحث الثاني
الأدلة على ثبوت اسم الله تعالى الرؤوف
المطلب الأول: الأدلة من الكتاب على اسم الله تعالى الرؤوف

دلّت الأدلة على ثبوت اسم الله تعالى "الرؤوف" من القرآن الكريم دلالة واضحة، فقد ورد ذكر اسم الله تعالى "الرؤوف" في القرآن الكريم في عشرة مواضع، ووردت كلمة "الرأفة" في موضعين، كما وصف به ﷺ في موضع واحد وبيان ذلك في الآتي:

١- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٣٠] يذكر ابن جرير الطبري في تفسير الآية: ((وإنما أراد جل ثناؤه بذلك أنّ الله عز وجل أرحمُ بعباده من أن يُضيع لهم طاعةً أطاعوه بها فلا يثيبهم عليها، وأرأفُ بهم من أن يُؤاخذهم بترك ما لم يفرضه عليهم))[٣١].

وقد ذكر العلماء في وجه تعلق هذين الاسمين بما قبلهما وجوها منها:

أولاً: ((أنه تعالى لما أخبر أنه لا يضيع إيمانهم قال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٣٢]، والرءوف الرحيم فكيف يتصور منه هذه الإضاعة؟. وثانياً: أنه لرؤف رحيم فلذلك ينقلكم من شرع إلى شرع آخر وهو أصلح لكم وأنفع في الدين والدنيا، وثالثاً: قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَتۡ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ﴾[٣٣]، فكأنه تعالى قال: وإنما هداهم الله لأنه رؤف رحيم))[٣٤].

يقول أبو السعود[٣٥] في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٣٦]، ((تحقيق وتقرير للحكم وتعليل له، فإن اتصافه عز وجل بهما يقتضي لا محالة أن لا يضيع أجورهم ولا يدع ما فيه صلاحهم، والباء متعلقة برءوف وتقديمه على رحيم مع كونه أبلغ منه لما مر في وجه تقديم الرحمن على الرحيم، وقيل أكثر من الرأفة في الكمية، والرأفة أقوى منها في الكيفية، لأنها عبارة عن إيصال النعم الصافية عن الآلام، والرحمة إيصال النعمة مطلقا، وقد يكون مع الألم كقطع العضو المتأكل))[٣٧].

٢- قوله تعالى: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾[٣٨]، يقول أبو حيان الأندلسي[٣٩] في هذه الآية الكريمة: ((الرأفة أبلغ من الرحمة، "والعباد" إن كان عاما، فرأفته بالكافرين إمهالهم إلى انقضاء

آجالهم، وتيسير أرزاقهم لهم، ورأفته بالمؤمنين تهيئته إياهم لطاعته، ورفع درجاتهم في الجنة، وإن كان خاصا، وهو الأظهر، لأنه لما ختم الآية بالوعيد من قوله: ﴿فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ﴾[٤٠]، وكان ذلك خاصا بأولئك الكفار، ختم هذه بالوعد المبشر لهم بحسن الثواب، وجزيل المآب، ودلّ على ذلك بالرأفة التي هي سبب لذلك، فصار ذلك كناية عن إحسان الله إليهم، لأن رأفته بهم تستدعي جميع أنواع الإحسان، ولو ذكر أي نوع من الإحسان لم يفد ما أفاده لفظ الرأفة، ولذلك كانت الكناية أبلغ، ويكون إذ ذاك في لفظ العباد التفاتا، إذ هو خروج من ضمير غائب مفرد إلى اسم ظاهر، فلو جرى على نظم الكلام السابق لكان: والله رؤوف به أو بهم، وحسن الالتفات هنا بهذا الاسم الظاهر شيئان:أحدهما: أن لفظ العباد، له في استعمال القرآن تشريف واختصاص، كقوله تعالى:﴿إِنَّ عِبَادِي لَيۡسَ لَكَ عَلَيۡهِمۡ سُلۡطَٰنٞ﴾[٤١]، ﴿سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِيٓ أَسۡرَىٰ بِعَبۡدِهِۦ لَيۡلٗا﴾[٤٢]، والثاني: مجيء اللفظة فاضلة، لأنّ قبله: ﴿وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ﴾[٤٣] ﴿فَحَسۡبُهُۥ جَهَنَّمُۖ وَلَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ﴾[٤٤] فناسب:﴿وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾[٤٥]))[٤٦].

٣- قوله تعالى:﴿يَوۡمَ تَجِدُ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ مِنۡ خَيۡرٖ مُّحۡضَرٗا وَمَا عَمِلَتۡ مِن سُوٓءٖ تَوَدُّ لَوۡ أَنَّ بَيۡنَهَا وَبَيۡنَهُۥٓ أَمَدَۢا بَعِيدٗاۗ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفۡسَهُۥۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾[٤٧]، ففي هذه الآية الكريمة أخبر الله سبحانه وتعالى أنه رءوف بعباده رحيمٌ بهم، وأنّ من رأفته بهم: تحذيرُه إياهم نفسه، وتخويفهم عقوبته، ونهيه إياهم عما نهاهم عنه من معاصيه[٤٨]، يقول أبو حيان الأندلسي في هذه الآية الكريمة: ((لما ذكر صفة التخويف وكررها، كان ذلك مزعجا للقلوب، ومنبها على إيقاع المحذور مع ما قرن بذلك من اطلاعه على خفايا الأعمال وإحضاره لها يوم الحساب، وهذا هو الاتصاف بالعلم والقدرة اللذين يجب أن يحذر لأجلهما، فذكر صفة الرحمة ليطمع في إحسانه، وليبسط الرجاء في أفضاله، فيكون ذلك من باب ما إذا ذكر ما يدل على شدة الأمر، ذكر ما يدل على سعة الرحمة، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ ٱلۡعِقَابِ وَإِنَّهُۥ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ﴾[٤٩]، وتكون هذه الجملة أبلغ في الوصف من جملة التخويف، لأن جملة التخويف جاءت بالفعل الذي يقتضي المطلق ولم يتكرر فيها اسم الله، وجاء المحذر مخصوصا بالمخاطب فقط، وهذه الجملة جاءت اسمية، فتكرر فيها اسم الله، إذ الوصف محتمل ضميره تعالى، وجاء المحكوم به على وزن فعول المقتضي للمبالغة والتكثير، وجاء بأخص ألفاظ الرحمة وهو: رؤوف، وجاء متعلقه عاما ليشمل المخاطب وغيره، وبلفظ العباد ليدل على

الإحسان التام، لأن المالك محسن لعبده وناظر له أحسن نظر، إذ هو ملكه))[٥٠].

٤- قوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلْعُسْرَةِ مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٥١]، ((يقول أبو السعود في قوله تعالى:﴿إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ استئناف تعليلي فإن صفة الرأفة والرحمة من دواعي التوبة والعفو ويجوز كون الأول عبارة عن إزالة الضرر، والثاني عن إيصال المنفعة، وأن يكون أحدهما للسوابق والآخر للواحق))[٥٢].

وذكر البقاعي[٥٣]عند تفسير قوله تعالى:﴿إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٥٤] ((بأنّ الرأفة: شدة الرحمة، فقدم الأبلغ، والمعنى أنه يرحمهم أعلى الرحمة بإسباغ جلائل النعم ودفع جلائل النقم، ويرحمهم أيضاً بإسباغ دقائق النعم ودفع دقائق النقم، وتكون الرأفة حينئذ للثابتين، والرحمة لمن قارب الزيغ، فيصير الثابت مرحوماً مرتين لأنه منظور إليه بالصفتين)) [٥٥].

يقول السعدي[٥٦]: ((ومن رأفته ورحمته أن مَنَّ عليهم بالتوبة، وقبلها منهم وثبتهم عليها)) [٥٧].

٥- قوله تعالى:﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٥٨]، يقول أبو حيان الأندلسي في هذه الآية الكريمة ((وناسب الامتنان بهذه النعمة من حملها الأثقال الختم بصفة الرأفة والرحمة، لأنّ من رأفته تيسير هذه المصالح وتسخير الأنعام لكم))[٥٩]، يقول البقاعي: ((ولما كان هذا كله من الإحسان في التربية، ولا يسخره للضعيف إلا البليغ في الرحمة، وكان من الناس من له من أعماله سبب لرضى ربه، ومنهم من أعماله كلها فاسدة، قال: ﴿إِنَّ رَبَّكُمْ﴾ أي الموجد لكم والمحسن إليكم ﴿لَرَءُوفٌ﴾ أي بليغ الرحمة لمن يتوسل إليه بما يرضيه ﴿رَّحِيمٌ﴾ أي بليغ الرحمة بسبب وبغير سبب))[٦٠].

٦- قوله تعالى: ﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٦١]، (ذكر أبو حيان أنّ معنى﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ ضد البغتة أي: على حدوث حالات يخاف منها كالرياح والزلازل والصواعق، ولهذا ختم بقوله تعالى:﴿فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ لأنّ في ذلك مهلة وامتداد وقت، فيمكن فيه التلافي، ولما كان الله تعالى قادرا على هذه الأمور ولم يعاجلهم بها، ناسب وصفه بالرأفة والرحمة)[٦٢] فأخبر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أنه لرءوف بخلقه، رحيم بهم، ومن رأفته ورحمته بهم لم يخسف بهم الأرض، ولم يعجّل لهم العذاب، ولكن يخوّفهم وينقّصهم بموت[٦٣].

٧- قوله تعالى: ﴿وَيُمْسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٦٤]، يقول البقاعي في هذه الآية: ((ولما كان هذا الجود الأعظم والتدبير المحكم محض كرم من غير حاجة أصلاً، أشار إليه بقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ أي الذي له الخلق والأمر، ولما كان الجماد كله متاعاً للحيوان، اقتضى تقديم قوله: ﴿بِٱلنَّاسِ﴾ أي على ظلمهم ﴿لَرَءُوفٌ﴾ أي بما يحفظ من سرائرهم عن الزيغ بإرسال الرسل، وإنزال الكتب ونصب المناسك، التي يجمع معظمها البيت الذي بوأه لإبراهيم عليه السلام، وهو التوحيد والصلاة والحج الحامل على التقوى التي بنيت عليها السورة، فإن الرأفة ألطف الرحمة وأبلغها، فالمرؤوف به تقيمه عناية الرأفة حتى تحفظ بمسراها في سره ظهور ما يستدعي العفو، وتارة يكن هذا الحفظ بالقوة بنصب الأدلة، وتارة يضم إلى ذلك الفعل بخلق الهداية في القلب، وهذا خاص بمن له بالمنعم نوع وصلة)) [٦٥].

قال الطبري: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ((بمعنى: أنه بهم لذو رأفة ورحمة، فمن رأفته بهم ورحمته لهم أمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وسخر لكم ما وصف في هذه الآية تفضلا منه عليكم بذلك)) [٦٦].

٨- قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٦٧] ((يقول أبو السعود في قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ﴾ تكرير للمنة بترك المعالجة بالعقاب، للتنبيه على كمال عظم الجريرة، ﴿وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ عطف على فضل الله وإظهار الاسم الجليل لتربية المهابة والإشعار باستتباع صفة الألوهية للرأفة والرحمة، وتغيير سبكه وتصديره بحرف التحقيق لما أن بيان اتصافه تعالى في ذاته بالرأفة التي هي كمال الرحمة، والرحيمية التي هي المبالغة فيها على الدوام والاستمرار، لا بيان حدوث تعلق رأفته ورحمته بهم، كما أن المراد بالمعطوف عليه وجواب "لولا" محذوف لدلالة ما قبله عليه))[٦٨] ((وذكر الله تعالى وصفَ الرأفة والرحمة هنا لأنه قد تقدمه إنقاذه إياهم من سوء محبة أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا تلك المحبة التي انطوت عليها ضمائر المنافقين، كان إنقاذ المؤمنين من التخلق بها رأفة بهم من العذاب، ورحمة لهم بثواب المتاب))[٦٩].

٩- قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِۦٓ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[٧٠]، يقول البقاعي: ((ولما أمرهم بالإيمان والإنفاق، وكان الإيمان مع كونه الأساس الذي لا يصح عمل بدونه، ليس فيه شيء من خسران أو نقصان، فبدأ به لذلك، ورغب بختم الآية بالإشارة بالرأفة إلى أن من

توصل إليه بشيء من الإيمان أو غيره زاده من فضله))[٧١]، فمن رحمة الله تعالى بالناس ورأفته بهم أن أخرجهم من ظلمات الجهل والكفر إلى نور العلم والإيمان، حيث كان أرحم بعباده من الوالدة بولدها[٧٢].

١٠- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾[٧٣]، يقول البقاعي: ((ولما كان هذا دعاء جامعاً للخير، لقنهم ما يجيبهم في لزومه والتخلق به مع ما فيه من التملق للإله والتعريض له بقوة الرجاء فقال: ﴿رَبَّنَآ﴾ أي أيها المحسن إلينا بتعليم ما لمن نكن نعلم، وأكدوا إعلاماً بأنهم يعتقدون ما يقولونه وإن ظهر من أفعالهم ما يقدح في اعتقادهم ولو في بعض الأوقات فقالوا: ﴿إِنَّكَ رَءُوفٞ﴾ أي راحم أشد الرحمة لمن كانت له بك وصلة بفعل من أفعال الخير ﴿رَّحِيمٌ﴾ مكرم غاية الإكرام لمن أردته ولو لم يكن له وصلة، فأنت جدير بأن تجيبنا لأنا بين أن يكون لنا وصلة فنكون من أهل الرأفة، أو لا فنكون من أهل الرحمة، فقد أفادت هذه الآية أن من كان في قلبه غلّ على أحد من الصحابة ψفليس ممن عنى الله بهذه الآية))[٧٤]، ويقول السعدي: ((دلّت الآية الكريمة على أنّ هذا من جملة حقوق المؤمنين بعضهم لبعض، ثم ختموا دعاءهم باسمين كريمين، دالين على كمال رحمة الله وشدة رأفته وإحسانه بهم، الذي من جملته، بل من أجله، توفيقهم للقيام بحقوق الله وحقوق عباده))[٧٥].

١١- قوله تعالى:﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم بِهِمَا رَأۡفَةٞ فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾[٧٦]، يعني: في حكم الله تعالى، لا ترجموهما وترأفوا بهما في شرع الله، وليس المنهي عنه الرأفة الطبيعية ألا تكون حاصلة على ترك الحد، وإنما هي الرأفة التي تحمل الحاكم على ترك الحد فلا يجوز ذلك [٧٧].

يقول البقاعي في هذه الآية الكريمة:((ولما كان هذا ظاهراً في ترك الشفقة عليهما صرح به، لأنّ من شأن كل من يجوز على نفسه الوقوع في مثل ذلك أن يرحمهما فقال:﴿وَلَا تَأۡخُذۡكُم﴾ أي على حال من الأحوال ﴿بِهِمَا رَأۡفَةٞ﴾ أي لين، ولعله عبر بها إعلاماً بأنه لم ينه عن مطلق الرحمة، لأن الرأفة أشد الرحمة أو أرقها، وتكون عن أسباب من المرؤوف به، وكذا قوله:﴿فِي دِينِ ٱللَّهِ﴾ أي الذي شرعه لكم الملك المحيط بصفات الكمال، إشارة إلى أن الممنوع منه رحمة تؤدي إلى ترك الحد أو شيء منه أو التهاون به، أو الرضى عن منتهكه، لا رقة القلب المطبوع عليها البشر)) [٧٨].

١٢- قوله تعالى: ﴿وَقَفَّيۡنَا بِعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ

ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأۡفَةَ وَرَحۡمَةَ﴾[٧٩]، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية الكريمة: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡإِنجِيلَ﴾ ((وهو الكتاب الذي أوحاه الله إليه ﴿وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ وهم الحواريون ﴿رَأۡفَةَ وَرَحۡمَةَ﴾ أي: رأفة وهي الخشية ﴿وَرَحۡمَةَ﴾ بالخلق)).[٨٠].

يقول البقاعي: ((ولما كان عيسى عليه السلام أعظم من جاء بعد موسى عليه السلام من بني إسرائيل، فهو الناسخ لشريعته والمؤيد به هذا النبي الخاتم ε، في تجديد دينه وتقرير شريعته، وكان الزهد والرأفة والرحمة في تابعيه في غاية الظهور مع أن ذلك لم يمنعهم من القسوة المنبهة سابقاً على أن الموجب لها طول الأمد الناشئ عنها الإعراض عن الآيات الحاضرة معه والكتاب الباقي بعده، ... ﴿وَجَعَلۡنَا فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ﴾ أي بغاية جهدهم، فكانوا على مناهجه ﴿رَأۡفَةَ﴾ أي أشد رقة على من كان يتسبب إلى الاتصال بهم ﴿وَرَحۡمَةَ﴾ أي رقة وعطفاً من لم يكن له سبب في الصلة بهم،كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم رحماء بينهم حتى كانوا أذلة على المؤمنين، مع أن قلوبهم في غاية الصلابة، فهم أعزة على الكافرين))[٨١].

١٣- قوله تعالى:﴿لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٨٢].

يقول الله تعالى في هذه الآية الكريمة ممتنا على المؤمنين بما أرسل إليهم رسولا من أنفسهم، أي: من جنسهم وعلى لغتهم، فهو النبي الأمي الكريم حريص على هدايتكم ووصول النفع الدنيوي والأخروي إليكم[٨٣].

وجاء في تفسير القرطبي: ((لم يجمع الله لأحد من الأنبياء اسمين من أسمائه إلا للنبي محمد ﷺ، فإنه قال:﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٨٤]، وقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [٨٥]))[٨٦].

يقول الرازي[٨٧] في هذه الآية الكريمة: ((إنه تعالى لما أمر رسوله عليه السلام أن يبلغ في هذه السورة إلى الخلق تكاليف شاقة شديدة صعبة يعسر تحملها، إلا لمن خصه الله تعالى بوجوه التوفيق والكرامة، ختم السورة بما يوجب سهولة تحمل تلك التكاليف، وهو أن هذا الرسول منكم، فكل ما يحصل له من العز والشرف في الدنيا فهو عائد إليكم، وأيضا فإنه بحال يشق عليه ضرركم وتعظم رغبته في إيصال خير الدنيا والآخرة إليكم، فهو كالطبيب المشفق والأب الرحيم في حقكم، والطبيب المشفق ربما أقدم على علاجات صعبة يعسر تحملها، والأب

الرحيم ربما أقدم على تأديبات شاقة، إلا أنه لما عرف أن الطبيب حاذق، وأن الأب مشفق، صارت تلك المعالجات المؤلمة متحملة، وصارت تلك التأديبات جارية مجرى الإحسان، فكذا هاهنا لما عرفتم أنه رسول حق من عند الله، فاقبلوا منه هذه التكاليف الشاقة لتفوزوا بكل خير، ثم قال للرسول عليه السلام: فإن لم يقبلوها بل أعرضوا عنها وتولوا فاتركهم ولا تلتفت إليهم وعوّل على الله وارجع في جميع أمورك إلى الله، ﴿فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾[٨٨]، وهذه الخاتمة لهذه السورة جاءت في غاية الحسن ونهاية الكمال)) [٨٩].

واقتران الرأفة والرحمة في هذه الآية الكريمة ومجيئهما بصيغة المبالغة يدلّ على شدة رحمته ε بالمؤمنين، فهو عليه الصلاة والسلام شديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين، فهو أرحم بهم من والديهم، ولذا قُدّم حقه على سائر الخلق[٩٠]، ((وأما رحمته العامة الثابتة بقوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [٩١]، فهي رحمة مشوبة بشدة على غير المؤمنين فهو بالنسبة لغير المؤمنين رائف وراحم، ولا يقال: بهم رؤوف رحيم)) [٩٢].

يقول البقاعي في هذه الآية الكريمة:((ولما كان الرسول يجب إكرامه والوقوف في خدمته لأجل مرسله ولو تجرد عن غير ذلك الوصف، شرع يذكر لهم من أوصافه ما يقتضي لهم مزيد إكرامه فقال:﴿مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾. وقدم الجار لإفادة الاختصاص فقال:﴿بِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ أي العريقين في هذا الوصف كافة خاصة، ولما ذكر الوصف المقتضي للرسوخ، قدم ما يقتضي العطف على من يتسبب له بما يقتضي الوصلة فقال:﴿رَءُوفٌ﴾أي شديد الرحمة لمن له منه عاطفة وصلة))[٩٣]. والله أعلم

المطلب الثاني: الأدلة من السنة النبوية على اسم الله تعالى الرؤوف.

إنّ من تمام الحديث عن ذكر اسم الله تعالى الرؤوف في النصوص الشرعية الإشارة إلى بيان الآحاديث التي ورد فيها ذكر هذا الاسم فمن ذلك:

١- ما رواه أبو هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن لله تعالى تسعة وتسعين اسما، مئة غير واحدة، من أحصاها دخل الجنة[٩٤]، هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز... الرءوف..))[٩٥].

ففي هذا الحديث ذكر اسم الله تعالى "الرؤوف"، ولكن العلماء اختلفوا في

هذا الحديث الوارد فيه سرد أسماء الله تعالى وتحديدها، فمنهم من قال بصحته[٩٦]،ومنهم من قال بتضعيفه [٩٧].

وخلاصة الأمر في ذلك: أنّ اسم الله تعالى "الرؤوف" ثابت بالكتاب بالنص الصريح وإن كان الحديث الوارد في ذلك يدور بين التصحيح والتضعيف، والله أعلم.

٢- ما رواه البراء بن عازب رضي الله تعالى عنه: ((أن رسول الله ﷺ صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت، وأنه صلى أو صلاها، صلاة العصر وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على أهل المسجد وهم راكعون، قال: أشهد بالله، لقد صليت مع النبي ﷺ قبل مكة، فداروا كما هم قبل البيت، وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا، لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله تعالى[٩٨]:﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾:[٩٩]. ففي الحديث الشريف حادثة تحويل القبلة إلى مكة المكرمة ونزول الآية الكريمة على النبي ε التي ذكر فيها اسم الله تعالى "الرؤوف".

٣- عن عكرمة رضي الله تعالى عنه قال: لما خرج صهيب مهاجرا تبعه أهل مكة فنثل[١٠٠] كنانته، فأخرج منها أربعين سهما، فقال: ((لا تصلون إلي حتى أضع في كل رجل منكم سهما، ثم أصير بعد إلى السيف فتعلمون أني رجل، وقد خلفت بمكة قينتين فهما لكم)) ونزلت على النبي ﷺ:﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡرِي نَفۡسَهُ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ رَءُوفُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾[١٠١]، فلما رآه النبي ﷺ قال: ((أبا يحيى ربح البيع)) قال: وتلا عليه الآية[١٠٢].

ففي الحديث الشريف بيان قصة هجرة للصحابي الجليل صهيب رضي الله تعالى من مكة إلى المدينة النبوية حفاظا على دينه وإيمانه، ونزول الآية الكريمة على النبي ﷺ التي فيها ذكر اسم الله تعالى "الرؤوف".

مسألة اقتران اسم الله تعالى الرؤوف باسمه جل وعلا الرحيم.

إنّ أسماء الله تعالى كلها حسنى، وكل اسم من أسمائه حسن في ذاته، وإذا أضيف إلى غيره جاء بحسن وكمال آخر[١٠٣]، يقول ابن القيم: ((صفة تحصل من اقتران أحد الاسمين والوصفين بالآخر وذلك قدر زائد على مفرديهما نحو الغني الحميد العفو القدير الحميد المجيد وهكذا عامة الصفات المقترنة والأسماء المزدوجة في القرآن فإن الغنى صفة كمال والحمد كذلك واجتماع الغنى مع الحمد كمال آخر

فله ثناء من غناه وثناء من حمده وثناء من اجتماعهما وكذلك العفو القدير والحميد المجيد والعزيز الحكيم فتأمله فإنه من أشرف المعارف)) [١٠٤].

والمقصود هنا أنّ اسم الله تعالى "الرؤوف" اقترن باسمه جل وعلا "الرحيم" في ثماني آيات كريمات، وهي:

١- قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [١٠٥].

٢- قوله تعالى: ﴿لَّقَد تَّابَ ٱللَّهُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَٱلۡمُهَٰجِرِينَ وَٱلۡأَنصَارِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ ٱلۡعُسۡرَةِ مِنۢ بَعۡدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٖ مِّنۡهُمۡ ثُمَّ تَابَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّهُۥ بِهِمۡ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [١٠٦].

٣- قوله تعالى: ﴿وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [١٠٧].

٤- قوله تعالى: ﴿أَوۡ يَأۡخُذَهُمۡ عَلَىٰ تَخَوُّفٖ فَإِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [١٠٨].

٥- قوله تعالى: ﴿وَيُمۡسِكُ ٱلسَّمَآءَ أَن تَقَعَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [١٠٩].

٦- قوله تعالى: ﴿وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ وَأَنَّ ٱللَّهَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [١١٠].

٧- قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦٓ ءَايَٰتِۭ بَيِّنَٰتٖ لِّيُخۡرِجَكُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ بِكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ [١١١].

٨- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجۡعَلۡ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [١١٢].

وإذا نُظر إلى كلمة "رؤوف" و" رحيم" من حيث البناء فيجد الناظر أنّ "رؤوف" صيغة مبالغة من اسم الفاعل الرائف وهو الموصوف بالرأفة[١١٣]، وكذلك "رحيم" صيغة مبالغة من اسم الفاعل الراحم، فهو سبحانه الراحم برحمته[١١٤]، فكلاهما صيغة المبالغة، وقد أكدت هذه الصيغة كمال صفتي الرأفة والرحمة لله تعالى.

أما السرّ والسبب في اقتران اسم الله تعالى الرؤوف بالرحيم ((فهو لأجل دلالة على صفة ثالثة لله تعالى وهي سعة رحمة الله تعالى))[١١٥]، كما قال تعالى: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ﴾ [١١٦].

وقُدِّم اسم الله تعالى "الرؤوف" على اسمه تعالى "الرحيم" في جميع الآيات

التي فيها ذكر هذين الاسمين الكريمين وذلك من تقديم الأبلغ على البليغ وفي هذا زيادة فائدة يقول البقاعي عند تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ بِهِمْ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾[١١٧]، ((بأنّ الرأفة: شدة الرحمة، فقدم الأبلغ، والمعنى أنه يرحمهم أعلى الرحمة بإسباغ جلائل النعم ودفع جلائل النقم، ويرحمهم أيضاً بإسباغ دقائق النعم ودفع دقائق النقم، وتكون الرأفة حينئذ للثابتين، والرحمة لمن قارب الزيغ، فيصير الثابت مرحوماً مرتين لأنه منظور إليه بالصفتين))[١١٨]. والله أعلم.

المطلب الثالث

أسماء الله تعالى الحسنى المقاربة في المعنى لاسمه تعالى الرؤوف

أسماء الله تعالى الحسنى المقاربة في المعنى لاسمه تعالى الرؤوف عدة أسماء تدلّ على معنى الرؤوف، ومن هذه الأسماء: (١)الرحمن، (٢) الرحيم، (٣)الكريم (٤) الجواد، (٥) البرّ (٦) الوهاب.

هذه أسماء الله تعالى الحسنى متقاربة في المعنى من حيث الجملة لاسمه تعالى الرؤوف، يقول السعدي رحمه الله تعالى: ((الرحمن، الرحيم، البر، الكريم، الجواد، الرؤوف، الوهاب"، هذه الأسماء تتقارب معانيها، وتدل كلها على اتصاف الرب بالرحمة، والبر، والجود، والكرم، وعلى سعة رحمته ومواهبه...))[١١٩]، وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً: اسم الله تعالى الرحمن، والرحيم:

من الأسماء المقاربة في المعنى لاسم تعالى الرؤوف اسمه جل وعلا (الرحمن والرحيم).

أ- الأدلة على ثبوتهما:

ورد اسم الله تعالى الرحمن الرحيم في مواضع عدة من القرآن الكريم، منها:

١- قوله تعالى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾[١٢٠].

٢- قوله تعالى:﴿وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلرَّحِيمُ﴾[١٢١].

٣- قوله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُواْ ٱللَّهَ أَوِ ٱدْعُواْ ٱلرَّحْمَٰنَ ۖ﴾[١٢٢].

٤- قوله تعالى:﴿نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾[١٢٣]، إلى غير ذلك من الآيات الكريمة الدالة على ثبوتهما.

ب- معناهما اللغوي: هذان اسمان مشتقان من الرحمة وهي الرقة والتّعطف، يقول ابن فارس في مادة (رحم) ((الراء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة، يقال من ذلك رحمه يرحمه، إذا رق له وتعطف عليه، والرحم

والمرحمة والرحمة بمعنى، والرحم: علاقة القرابة، ثم سميت رحم الأنثى رحما من هذا، لأن منها ما يكون ما يرحم ويرق له من ولد))[١٢٤] والرحمن"، فهو على وزن فَعلان، من رَحم، و"الرحيم" فهو على وزن فعيل منه، و(رحمن) أشد مبالغة من (رحيم)، لأنّ بناء (فعلان) أشد مبالغة من (فعيل)، ونظيرهما نديم وندمان[١٢٥].

ج- معناهما في حق الله تعالى: إنّ اسم الله تعالى (الرحمن) لله تعالى دال على الرحمة الشاملة لجميع الخلائق، أما اسمه تعالى (الرحيم) فهو دال على خصوصية الرحمة بالمؤمنين، يقول ابن كثير: ((إنّ اسم (الرحمن) اسم عام في جميع أنواع الرحمة يختص به الله تعالى، (والرحيم) إنما هو من جهة المؤمنين، قال الله تعالى: ﴿وَكَانَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾[١٢٦] فدلّ على أن الرحمن أشد مبالغة في الرحمة لعمومها في الدارين لجميع خلقه، والرحيم خاصة بالمؤمنين، واسمه تعالى (الرحمن) خاص به لم يسم به غيره، فإنّ من أسمائه تعالى ما يسمى به غيره، ومنها ما لا يسمى به غيره، كاسم الله والرحمن والخالق والرزاق ونحو ذلك، فلهذا بدأ باسم الله، ووصفه بالرحمن؛ لأنه أخص وأعرف من الرحيم، لأن التسمية أولا إنما تكون بأشرف الأسماء، فلهذا ابتدأ بالأخص فالأخص)) [١٢٧].

فالله سبحانه هو الرحمن الرحيم الرؤوف، يرحم الخلائق عموماً وينشر رحمته ورأفته على المؤمنين الذين يؤمنون بالله ورسوله خصوصاً.

ثانياً: اسم الله تعالى الكريم:

أ- الأدلة على ثبوت هذا الاسم:

ورد اسم الله تعالى "الكريم" في القرآن العظيم في عدة مواضع، ومنها:

١- قوله تعالى: ﴿وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ﴾[١٢٨].

٢- قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ﴾[١٢٩].

٣- قوله تعالى: ﴿فَتَعَٰلَى ٱللَّهُ ٱلْمَلِكُ ٱلْحَقُّ ۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾[١٣٠]، إلى غير ذلك من الآيات الدالة على ثبوته.

ب- المعنى اللغوي: الكريم في اللغة صفة مشبهة باسم الفاعل لمن اتصف بالكرم ومن اتصف بالكرم يُسمى كريماً، والكرم ضدُّ اللؤم[١٣١].

يقول ابن فارس في مادة " كرم": ((الكاف والراء والميم أصل صحيح، له بابان: أحدهما: شرف في الشيء في نفسه أو شرف في خلق من الأخلاق، يقال رجل كريم، وفرس كريم، ونبات كريم، وأكرم الرجل، إذا أتى بأولاد كرام، واستكرم: اتخذ علقا كريما، وكرم السحاب: أتى بالغيث، والكرم في الخلق يقال: هو

الصفح عن ذنب المذنب، الكريم: الصفوح، والله تعالى هو الكريم الصفوح عن ذنوب عباده المؤمنين، والأصل الآخر الكرم، وهي القلادة، قال: عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها، وأما الكرم فالعنب أيضا، لأنه مجتمع الشعب منظوم الحب))[١٣٢].

فالكريم: اسم جامع لكل ما يحمد، وقد كرم الرجل وغيره، بالضم، كرما وكرامة، فهو كريم، وجمع الكريم، كرماء، وكرام [١٣٣].

ج- المعنى في حق الله تعالى: إنّ الله عز وجل كريم، وهو الكثير الخير الجواد[١٣٤] المعطي الذي لا ينفد عطاؤه، وهو الكريم المطلق.

قال ابن جرير في معنى اسم الله تعالى الكريم: ((ومن كرمه إفضاله على من يكفر نعمه، ويجعلها وصلة يتوصل بها إلى معاصيه))[١٣٥].

وقد ذكر الغزالي[١٣٦] أنّ معنى الكرم هو ((التبرع بالمعروف قبل السؤال، والإطعام في المحل، والرأفة بالسائل مع بذل النائل))[١٣٧].

وقال الحليمي: ((الكريم: معناه النفاع..ولا شك في كثرة المنافع التي منّ الله تعالى بها على عباده، ابتداء منه وتفضلا فهو باسم الكريم أحق من كل كريم))[١٣٨].

يقول السعدي: ((والنعم والإحسان، كله من آثار رحمته، وجوده، وكرمه، وخيرات الدنيا والآخرة، كلها من آثار رحمته))[١٣٩].

فالله سبحانه هو الكريم ومن رحمته ورأفته أنه يعطي لكل أحد سواء كان كافرا أو مؤمنا، ويكرم أهلَ الإيمان والقرآن في الدنيا والآخرة إكراما خاصا.

ثالثاً: اسم الله تعالى الجواد:

الجواد من أسماء الله تعالى المقاربة في المعنى لاسمه جل وعلا الرؤوف.

أ- الأدلة على ثبوت هذا الاسم:

اسم الله تعالى (الجواد) لم يرد في القرآن الكريم، ولكن ورد ذكره في الآحاديث النبوية ومن ذلك قوله ﷺ: ((إنَّ الله جوادٌ يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها))[١٤٠].

وقوله ﷺ: ((ولو أن أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل إنسان منكم ما بلغت أمنيته فأعطيت كل سائل منكم ما سأل ما نقص ذلك من ملكي إلا كما لو أن أحدكم مر بالبحر فغمس فيه إبرة ثم رفعها إليه، ذلك بأني جواد ... الحديث)) [١٤١].

ب- المعنى اللغوي: الجواد في اللغة بمعنى كثرة العطاء، يقول ابن فارس في مادة

(جود) ((الجيم والواو والدال أصل واحد، وهو التسمح بالشيء، وكثرة العطاء، يقال رجل جواد بين الجود، وقوم أجواد، والجود: المطر الغزير، والجواد: الفرس الذريع والسريع، والجمع جياد)) (١٤٢).

ويقال:جادَ الرجُلُ بمالِه يجود جوداً بالضم، فهو جَوادٌ، وقَوْمٌ جودٌ، والجود الكرم(١٤٣).

ج- المعنى في حق الله تعالى: إنّ الله سبحانه متصف بالجود وهو كثرة الفضل والإحسان، يقول السعدي في معنى اسم الله تعالى الجواد: ((يعني أنه تعالى الجواد المطلق الذي عم بجوده جميع الكائنات، وملأها من فضله، وكرمه، ونعمه المتنوعة، وخص بجوده السائلين بلسان المقال أو لسال الحال من بر، وفاجر، ومسلم، وكافر، فمن سأل الله أعطاه سؤاله، وأناله ما طلب فإنه البر الرحيم، ومن جوده الواسع ما أعده لأوليائه في دار النعيم مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر))(١٤٤).

يقول ابن القيم في نونيته(١٤٥):

وهو الجواد فجوده عم الوجو د جميعه بالفضل والإحسان
وهو الجواد فلا يخيب سائلا ولو أنه من أمة الكفران

يقول السعدي:((وإن كان تعالى رحيما واسع الجود، كثير الإحسان، فإنه حكيم لا يضع جوده إلا عند أهله))(١٤٦).

ومن جود الله سبحانه أنه واسع العطاء، ومن رحمته ورأفته بخلقه أنه لا يرد السائل الذي يلجأ إليه ولوكان كافرا، فما بالك بالمؤمنين.

رابعاً: اسم الله تعالى البَرّ:

البَرّ من أسماء الله تعالى المقاربة في المعنى لاسمه جل وعلا الرؤوف.

أ- الأدلة على ثبوت هذا الاسم:

ورد اسم الله تعالى البَرّ في القرآن الكريم مرة واحدة، قال تعالى: ﴿إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ﴾(١٤٧)، أي: اللطيف بعباده، والرحيم بخلقه أن يعذّبهم بعد توبتهم (١٤٨).

ومن السنة: قول النبي ﷺ: ((إنّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرّه))(١٤٩).

ب- المعنى اللغوي: البرّ اسم فاعل للموصوف بالبرّ، فعله برّ يبرّ فهو بارّ وجمعه بررة، وجمع البَرَّ أَبْرارٌ، وجمع البار البررة، وفلان يبر خالقه ويَتَبَرَّرُهُ، أي يطيعه،

وبَرَّ فلانٌ في يمينه، أي صَدَقَ[١٥٠]، وقد بر ربه. وبرت يمينه تبر وتبر برا وبرا وبرورا: صدقت. وأبرها: أمضاها على الصدق والبر: الصادق، والبرّ هو الإحسان[١٥١].

ج- المعنى في حق الله تعالى: يقول ابن جرير الطبري رحمه الله في معنى اسم الله تعالى البَرّ: ((يعني: اللطيف بعباده))[١٥٢]، والبَرّ سبحانه هو العطوف على عباده ببرِّه ولطفه[١٥٣]. ويقول أبو السعود:((البَرّ المحسن الرحيم الكثير الرحمة، الذي إذا عُبد أثاب وإذا سُئل أجاب)) [١٥٤].

وقال الخطابي:((البرّ: هو العطوف على عباده، المحسن إليهم، عم ببره جميع خلقه، فلم يبخل عليهم برزقه، وهو البر بأوليائه، إذ خصهم بولايته واصطفاهم لعبادته، وهو البر بالمحسن في مضاعفة الثواب له والبر بالمسيء في الصفح، والتجاوز عنه)) [١٥٥].

فالله سبحانه بَرّ بخلقه، ومن رحمته ورأفته أنه يُحسن إليهم ويصلح أحولهم وهو العطوف عليهم.

خامسا: اسم الله تعالى الوهاب:

من الأسماء المقاربة في المعنى لاسم الله تعالى الرؤوف اسمه تعالى "الوهاب".

الأدلة على ثبوت هذا الاسم:

ورد اسم الله تعالى (الوهاب) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع وهي:

١- قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[١٥٦].

٢- قوله تعالى:﴿أَمْ عِندَهُمْ خَزَآئِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ ٱلْعَزِيزِ ٱلْوَهَّابِ﴾[١٥٧].

٣- قوله تعالى:﴿قَالَ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾[١٥٨].

ب- المعنى اللغوي: الوهّاب من صيغ المبالغة على وزن (فعّال) كثير الهبة والمنة، والعطية، يقول ابن فارس في مادة (وهب) ((الواو والهاء والباء، كلمات لا ينقاس بعضها على بعض، تقول: وهبت الشيء أهبه هبة وموهبا، واتهبت الهبة: قبلتها))[١٥٩].

يقال: وهبت له شيئاً وَهْباً، ووَهَباً بالتحريك، وهِبَةً، ورجل وهاب ووهابة، أي كثير الهبة لا مواله، والهاء للمبالغة[١٦٠]، يقول ابن منظور: ((الهبة: العطية

الخالية عن الأعواض والأغراض، فإذا كثرت سمَّي صاحبها وهَّاباً، وهو من أبنية المبالغة..))[١٦١]، والهبة: الإعطاء تفضلاً وابتداءً من غير استحقاق ولا مكافأة[١٦٢].

ج- المعنى في حق الله تعالى: إنّ الله عَزَّ وجَلَّ وهَّاب، فهو دائم الإحسان والهبات والبركات، يقول ابن جرير الطبري في معنى الوهاب: ((أي المعطي عباده التوفيقَ والسدادَ للثبات على الدين، وتصديق الكتاب والرسل))[١٦٣].

ويقول السعدي في معنى الوهاب: ((واسع العطايا والهبات، كثير الإحسان الذي عم جودك جميع البريات)) [١٦٤].

وقال الخطابي: ((الوهاب: هو الذي يجود بالعطاء عن ظهر يد من غير استفادة)) [١٦٥].

فالله سبحانه هو الوهاب يعطي لمن يشاء ويمنع، ومن رحمته ورأفته أنه يجود بالعطاء والنعم من حكمته البالغة.

فمن خلال ما سبق يتبين أنّ أسماء الله تعالى (الرحمن، والرحيم، والكريم والجواد، والبرّ والوهاب) من الأسماء المقاربة في المعنى لاسمه تعالى الرؤوف، وذلك أنّ (الرحمن والرحيم) يدلان على معنى الرؤوف كما هو ظاهر، وكذلك الكريم والجواد يدلان على معنى الرؤوف فالكريم والجواد هو واسع الخير والرأفة بالسائل مع بذل النائل، وكذلك البَرّ فهو بمعنى الرؤوف لأنّ البَرّ هو الاحسان والعطوف والرحمة على عباده، وهذه المعاني موجودة في اسم الله تعالى الرؤوف.

والله أعلم وأجلّ.

الخاتمة:

الحمد لله الذي ما جرى قلمٌ ولا تكلم لسانُ لولاه، والصلاة والسلام على أفصح الناس لساناً وأوضحهم بياناً، نبينا وحبيبنا محمد وعلى آله، وصحبه وسلم، فالحمد لله تعالى على تيسيره وتوفيقه لي بإتمام هذا البحث وفي مايلي أوجزت أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها:

- بينت تعريف الرؤوف لغة واصطلاحا.
- شرحت الفرق بين الرحمة والرأفة.
- ذكرت في تخريج الأحاديث عند غير الصحيحين الحكم على الحديث.
- ذكرت الأدلة من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تثبت هذا الاسم لله تعالى وأنه يتصف سبحانه بهذه الصفة العظيمة.

وأوصي طلاب العلم بالبحث في أسماء الله الحسنى، لما لهذه المواضيع من أهمية عظيمة للفرد والمجتمع الإسلامي.

هوامش البحث:

[١] سورة النور، رقم الآية: ٢.
[٢] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج ٢، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ) ص: ٤٧١.
[٣] ينظر:ديوان كعب بن مالك الأنصاري، تحقيق وشرح: مجيد طراد، (بيروت: دار صادر ١٩٩٧م) ص:٦٨.
[٤] الجوهري، الصحاح، ط٤، ج ٤،(بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ) ص:١٣٦٢.
[٥] هو جرير بن عطية الخطفى التميمي البصري، الشاعر المعروف، مدح خلفاء بني أمية، كان من فحول شعراء الإسلام،،توفي: سنة ١١٠ه، ينظر: سير أعلام النبلاء (٥٩١/٤).
[٦] ينظر:ديوان جرير، (بيروت: دار بيروت، ١٤٠٦هـ) ص:٤١٢.
[٧] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ط ٣، ج ٩، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ص: ١١٢.
[٨] العلامة أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبري، شيخ المفسرين والمؤرخين، صاحب التصانيف المشهورة، من كتبه "تاريخ الأمم والملوك" ولد: ٢٢٤ه وتوفي في بغداد سنة ٣١٠ ه وعمره ٨٦ عاما، وصُلّي على قبره عدة شهور ليلا ونهارا، ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٦٧/١٤)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، (٥٤٨/٢).
[٩] ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن،ج ٣، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠ه، ص: ١٧١.
[١٠] هو الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد أبي حاتم ابن إدريس بن المنذر التميمي الحنظليّ الرازيّ، له تصانيف، منها: الجرح والتعديل، و الرد على الجهمية، توفي: ٣٢٧ه، ينظر: سير أعلام النبلاء(٢٦٤/١٣).
[١١] ينظر: ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج١، ط٣،(السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز،١٤١٩هـ) ص:٢٥٢.
[١٢] هو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فَرْح الأنصاري الأندلسي، القرطبي، كان مفسرا وإماما متفنّنا ومتبحِّرا في العلم، من كتبه " الجامع لأحكام القرآن" وتوفي بمصر سنة: ٦٧١هـ، ينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي(٧٤/٥٠) وشذرات الذهب، لابن العماد (٥٨٤/٧).
[١٣] القرطبي، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤١٦ه ص:١٧٤-١٧٦.
[١٤] العلامة،الحافظ، اللغوي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي، صاحب التصانيف، ولد: سنة:٣١٩ه، ومن كتبه: (معالم السُّنَن)،و(شأن الدعاء) وتوفي سنة: ٣٨٨ه. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٣/١٧) وتاريخ الإسلام، (١٦٥/٢٧) .
[١٥] الخطابي، شأن الدعاء،، دار الثقافة العربية، ١٤٠٤ه، ص: ٩١.
[١٦] القاضي العلامة، رئيس المتكلمين بما وراء النهر، أبوعبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم، الشافعي، أحد الأذكياء، توفي سنة ٤٠٣ه ينظر:سير أعلام النبلاء، (٢٣١/١٧).
[١٧] الحليمي، المنهاج في شعب الإيمان،، ج١، دار الفكر، ١٣٩٩ه، ص: ٢٠١.
[١٨] ينظر: السعدي، تفسير أسماء الله الحسنى، (المدينة النبوية،الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة،١٤٢١هـ)، ص: ٩٨.
[١٩] القرطبي، مرجع سابق، ص:١٧٤-١٧٦.

(٢٠) ابن جرير الطبري، مرجع سابق ص: ١٧١.
(٢١) الخطابي، مرجع سابق، ص: ٩١.
(٢٢) العلامة أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي الشافعي القفال الكبير، الفقيه، الأصولي، اللغوي، عالم خراسان، وصاحب التصانيف، وتوفي ٣٦٥ه، بالشاش، ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢٨٣/١٦).
(٢٣) سورة النور، رقم الآية: ٢.
(٢٤) فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط ٣، ج ٤، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ) ص:٩٤.
(٢٥) هو أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء: صاحب كتاب (الكليّات) كان من قضاة الأحناف، فهو على المذهب الحنفي، عاش وولي القضاء بتركيا، وبالقدس، وببغداد، توفي سنة: ١٠٩٤هـ، ينظر: الأعلام، للزركلي (٣٨/٢).
(٢٦) الكفوي، الكليات، (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص: ٤٧١.
(٢٧) القرطبي، الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، دار الصحابة للتراث بطنطا، ١٤١٦ه ص:١٧٤.
(٢٨) محمد الطاهر بن عاشور، رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس، له مصنفات مطبوعة، من أشهرها (التحرير والتنوير) وتوفي سنة ١٣٩٣هـ، ينظر: الأعلام، للزركلي (١٧٤/٦).
(٢٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ١١، الدار التونسية، ١٩٨٤م ص:٧٣.
(٣٠) سورة البقرة: رقم الآية: ١٤٣.
(٣١) ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط ١، ج ٣، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ، ص: ١٧١.
(٣٢) سورة الحج: رقم الآية: ٦٥.
(٣٣) سورة البقرة: رقم الآية: ١٤٣.
(٣٤) فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ط ٣، ج ٤، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ) ص:٩٤، بتصرف يسير.
(٣٥) محمد بن محمد بن مصطفى العمادي، المولى أبو السعود، مفسر شاعر، من علماء الترك المستعربين، ولد بقرب القسطنطينية، ودرس ودرس في بلاد متعددة، وكان حاضر الذهن سريع البديهة، وهو صاحب التفسير المعروف باسمه وقد سماه (إرشاد العقل السليم إلى مرايا الكتاب الكريم) توفي: ٩٨٢ه، ينظر: الأعلام للزركلي، (٥٩/٧).
(٣٦) سورة الحج: رقم الآية: ٦٥.
(٣٧) أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم،ج١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص:١٧٤
(٣٨) سورة البقرة: رقم الآية: ٢٠٧.
(٣٩) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حَيَّان الغرناطي الأندلسي أثير الدين، من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات، ولد في إحدى جهات غرناطة،

واشتهرت تصانيفه في حياته وقرئت عليه، من كتبه (البحر المحيط في التفسير) توفي سنة:٧٤٥ه ينظر: الأعلام للزركلي،(١٥٢/٧).

(٤٠) سورة البقرة: رقم الآية: ٢٠٦.

(٤١) سورة الحجر: رقم الآية: ٤٢.

(٤٢) سورة الإسراء: رقم الآية: ١.

(٤٣) سورة البقرة: رقم الآية: ٢٠٥.

(٤٤) سورة البقرة: رقم الآية: ٢٠٦.

(٤٥) سورة البقرة: رقم الآية: ٢٠٧.

(٤٦) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير،ج٢، (بيروت: دار الفكر، ١٤٢٠هـ) ص:٣٣٦.

(٤٧) سورة آل عمران: رقم الآية: ٣٠.

(٤٨) ينظر: ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط ١، ج ٦، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠ه، ص: ٣٢١.

(٤٩) سورة الأنعام: رقم الآية: ١٦٥.

(٥٠) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، ص:١٠٢.

(٥١) سورة التوبة: رقم الآية: ١١٧.

(٥٢) أبو السعود، مرجع سابق، ص:١٠٩.

(٥٣) هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي، أبو الحسن برهان الدين: مؤرخ أديب، أصله من البقاع في سورية، توفي: ٨٨٥هـ، ينظر: الأعلام للزركلي، (٥٦/١).

(٥٤) سورة التوبة: رقم الآية: ١١٧.

(٥٥) البقاعي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، ج ٩، (القاهرة، دار الكتاب الإسلامي) ص:٣٨، بتصرف يسير.

(٥٦) عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السَّعْدي التميمي، مفسر، من علماء الحنابلة، من أهل نجد، ولد سنة:١٣٠٧ه في عنيزة، وتوفي سنة:١٣٧٦ه. ينظر: الأعلام للزركلي، (٣٤٠/٣).

(٥٧) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، (مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ)، ص: ٣٥٤.

(٥٨) سورة النحل: رقم الآية: ٧.

(٥٩) أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، ص:٥٠٨.

(٦٠) البقاعي، مرجع سابق، ص:١١٠.

(٦١) سورة النحل: رقم الآية: ٤٧.

(٦٢) ينظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق، ص:٥٣٥.

(٦٣) ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط ١، ج ١٧، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ، ص: ٢١٥.

(٦٤) سورة الحج: رقم الآية: ٦٥.

(٦٥) البقاعي، مرجع سابق، ص: ٨٥.
(٦٦) ابن جرير الطبري، مرجع سابق، ص: ٦٧٨.
(٦٧) سورة النور: رقم الآية: ٢٠.
(٦٨) أبو السعود، مرجع سابق، ص:١٦٤.
(٦٩) ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج ١٨، الدار التونسية، ١٩٨٤م ص:١٨٦.
(٧٠) سورة الحديد: رقم الآية: ٩.
(٧١) البقاعي، مرجع سابق، ص: ٢٦٧.
(٧٢) ينظر: السعدي، مرجع سابق، ص: ٨٣٨.
(٧٣) سورة الحشر: رقم الآية: ١٠.
(٧٤) البقاعي، مرجع سابق، ص: ٤٤٤.
(٧٥) السعدي، مرجع سابق، ص: ٨٥١.
(٧٦) سورة النور، رقم الآية: ٢.
(٧٧) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ط ٢، ج ٦، دار طيبة للنشر، ١٤٢٠ه ص: ٧.
(٧٨) البقاعي، مرجع سابق، ص: ٢٠٥.
(٧٩) سورة الحديد، رقم الآية: ٢٧.
(٨٠) ابن كثير، مرجع سابق، ص:٢٩.
(٨١) البقاعي، مرجع سابق، ص: ٣٠٥.
(٨٢) سورة التوبة، رقم الآية: ١٢٨.
(٨٣) ينظر: ابن كثير، مرجع سابق، ص: ٢٤١.
(٨٤) سورة التوبة، رقم الآية: ١٢٨.
(٨٥) سورة الحج: رقم الآية: ٦٥.
(٨٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج٨، ط ٢، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ)، ص:٣٠٢.
(٨٧) محمد بن عمر بن الحسين بن علي القرشي البكري الطَّبرَستانيُّ الأصل، المفسّر، المتكلّم، المعروف بالفخر الرازي، ابن خطيب الري، من أئمة الأشاعرة المتأخرين، ولد سنة:٥٤٤ه،له مصنفات منها: المطالب العالية، وأساس التقديس، وتوفي سنة ٦٠٦هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، (٢١/٥٠٠) وتاريخ الإسلام، (٤٣/٢١١).
(٨٨) سورة التوبة، رقم الآية: ١٢٩.
(٨٩) الرازي، مرجع سابق، ص:٥١٤.
(٩٠) ينظر: الحمود، النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى، (الكويت: مكتبة الإمام الذهبي)، ص: ٨٦.
(٩١) سورة الأنبياء، رقم الآية: ١٠٧.
(٩٢) ابن عاشور، مرجع سابق، ص:٧٣.
(٩٣) البقاعي، مرجع سابق، ص: ٥٦.

(٩٤) هذا الجزء من الحديث الذي ليس فيه سرد الأسماء أخرجه البخاري في صحيحه صحيح البخاري، ح:٦٤١٠، كتاب: الدعوات، باب: لله مائة اسم غير واحد،(٨٧/٨) ومسلم في صحيحه: ح:٢٦٧٧، كتاب: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب: في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها (٢٠٦٢/٤) .

(٩٥) هذا الجزء من الحديث الذي فيه سرد أسماء الله تعالى فقد أخرجه الترمذي،ح: ٣٥٠٧، أبواب: الدعوات، باب: ما جاء في عقد التسبيح باليد، (٤١١/٥)، يقول الترمذي بعد ذكر هذا الحديث: ((هذا حديث غريب)) وصحيح ابن حبان، ح: ٨٠٨، كتاب الرقائق، باب الأذكار، (٨٨/٣) يقول المحقق شعيب الأرناؤط عند تعليق على صحيح ابن حبان عن هذا الحديث: ((رجاله ثقات، صفوان بن صالح والوليد بن مسلم: كلاهما صرح بالتحديث إلا انه أعل بالاضطراب، واحتمال ان يكون التعيين مدرجا من بعض الرواة، وبالوقف))، وكذلك أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين، ح: ٤١، كتاب الإيمان (٦٢/١)، يقول الحاكم بعذ ذكر الحديث المذكور: ((هذا حديث قد خرجاه في الصحيحين بأسانيد صحيحة دون ذكر الأسامي فيه، والعلة فيه عندهما أن الوليد بن مسلم تفرد بسياقته بطوله، وذكر الأسامي فيه ولم يذكرها غيره، وليس هذا بعلة فإني لا أعلم اختلافا بين أئمة الحديث أن الوليد بن مسلم أوثق وأحفظ وأعلم وأجل من أبي اليمان وبشر بن شعيب وعلي بن عياش وأقرانهم من أصحاب شعيب، ثم نظرنا فوجدنا الحديث قد " رواه عبد العزيز بن الحصين، عن أيوب السختياني وهشام بن حسان جميعا، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بطوله)).
يقول المحققون لكتاب "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم، لابن الملقن"، بعدما أوردوا طرق الحديث المختلفة، ((مما تقدم يتبين أن الحديث بسند الحاكم الأول ضعيف، لكن الطريق الثاني قد صححه الحاكم ووافقه الذهبي)) (٤٩/١)، ويقول الألباني عن هذا الحديث: صحيح دون سرد الأسماء، ينظر: المشكاة (٢٢٨٨).

(٩٦) من هؤلاء: القرطبي، يقول: ((وإن كان قد قال فيه أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث، ..وقيل غير هذا مما بيناه في كتابنا، وذكرنا هناك تصحيح حديث الترمذي)) ينظر: الجامع لأحكام القرآن،٣٢٥/٧، وكذلك النووي يقول: ((هذا حديث رواه البخاري ومسلم إلى قوله: " يحبّ الوتر " وما بعده حديث حسن)) ينظر: الأذكار، ص: ١٠٠.

(٩٧) من هؤلاء الترمذي، يقول: ((هذا حديث غريب، حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح، ولا نعرفه إلا من حديث صفوان بن صالح، وهو ثقة عند أهل الحديث وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس، هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح)) سنن الترمذي: (٤١١/٥)، وكذلك ابن تيمية وهو يقول: ((إن التسعة والتسعين اسما لم يرد في تعيينها حديث صحيح عن النبي ﷺ، وأشهر ما عند الناس فيها حديث الترمذي الذي رواه الوليد بن مسلم...)) مجموع الفتاوى، ٤٨٢/٢٢)، ومن هؤلاء ابن حجر الذي يقول: ((ورواية الوليد تشعر بأن التعيين مدرج)) فتح الباري، (٢١٦/١١).

[٩٨] صحيح البخاري، ح ٤٤٨٦، كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى(سيقول السفهاء من النـــاس ...) (٢١/٦) .

[٩٩] سورة البقرة: رقم الآية: ١٤٣.

[١٠٠] نثل: النون والثاء واللام أصل يدل على استخراج شيء من شيء أو خروجه منه، منه نثلتُ كنانتي: أخرجت ما فيها من نبل نثلا، ونثلت البئر: استخرجت ترابها، ينظر: معجم مقـــاييس اللغة لابن فارس(٣٩٠/٥).

[١٠١] سورة البقرة: رقم الآية: ٢٠٧.

[١٠٢] المستدرك على الصحيحين للحاكم،ح: ٥٧٠٠، ذكر مناقب صهيب بن سنان مولى رســـول الله ε، (٤٥١/٣)،وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولـــم يخرجـــاه،ينظر: المـــستدرك للحاكم: (٤٥٢/٣) الحديث له طرق أخر أغلبها مراسيل كما في الإصـــابة (١٨٨/٢) وفـــي الطبقات لابن سعد (١٦٣/٣) من القسم الأول، وهي بمجموعها تزيد الحديث قوة وتدل علـــى ثبوته، ينظر: الصحيح المسند من أسباب النزول، لمقبل الوداعي، ص: ٣٣.

[١٠٣] يقول ابن عثيمين: ((والحسن في أسماء الله تعالى يكون باعتبار كل اســـم علـــى انفـــراده، ويكون باعتبار جمعه إلى غيره، فيحصل بجمع الاسم إلى الآخر كمال فوق كمال، مثال ذلك: "العزيز الحكيم" فإن الله تعالى يجمع بينهما في القرآن كثيرًا،فيكون كل منهما دالا على الكمال الخاص الذي يقتضيه، وهو العزة في العزيز، والحكم والحكمة في الحكيم، والجمع بينهما دال على كمال آخر، وهو أن عزته تعالى مقرونة بالحكمة، فعزته لا تقتضي ظلما وجورًا وسوء فعل، كما قد يكون من أعزاء المخلوقين، فإن العزيز منهم قد تأخذه العزة بالإثم فيظلم ويجور ويسئ التصرف، وكذلك حكمه تعالى وحكمته مقرونان بالعز الكامل، بخلاف حكم المخلـــوق وحكمته فإنهما يعتريهما الذل)) القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه، ص: ٢٣.

[١٠٤] ابن القيم، بدائع الفوائد، ج١ (بيروت: دار الكتاب العربي)، ص: ١٦١.

[١٠٥] سورة البقرة: رقم الآية: ١٤٣.

[١٠٦] سورة التوبة: رقم الآية: ١١٧.

[١٠٧] سورة النحل: رقم الآية: ٧.

[١٠٨] سورة النحل: رقم الآية: ٤٧.

[١٠٩] سورة الحج: رقم الآية: ٦٥.

[١١٠] سورة النور: رقم الآية: ٢٠.

[١١١] سورة الحديد: رقم الآية: ٩.

[١١٢] سورة الحشر: رقم الآية: ١٠.

[١١٣] ينظر: ابن فارس، مرجع سابق، ص: ٤٧١.

[١١٤] ينظر: ابن القيم، مرجع سابق، ص: ٢٨.

[١١٥] مريم سليمان، بلاغة الاقتران في القرآن الكريم، رسالة الدكتوراه،جامعة الإمام محمـــد بـــن سعود الإسلامية الرياض، ١٤٣٢هـــ، ص: ٣٢.

[١١٦] سورة الأعراف: رقم الآية: ١٥٦.

[١١٧] سورة التوبة: رقم الآية: ١١٧.

(١١٨) البقاعي، مرجع سابق، ص:٣٨، بتصرف يسير.
(١١٩) السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط ١، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ، ص: ٩٤٦.
(١٢٠) سورة الفاتحة: رقم الآية: ٢-٣.
(١٢١) سورة البقرة: رقم الآية: ١٦٣.
(١٢٢) سورة الإسراء: رقم الآية: ١١٠.
(١٢٣) سورة الحجر: رقم الآية: ٤٩.
(١٢٤) ابن فارس، مرجع سابق،(٤٩٨/٢).
(١٢٥) ينظر:ابن جرير الطبري، مرجع سابق، ص: ١٢٦.
(١٢٦) سورة الأحزاب: رقم الآية: ٤٣.
(١٢٧) ابن كثير، مرجع سابق، ص: ١٢٥.
(١٢٨) سورة النمل: رقم الآية: ٤٠.
(١٢٩) سورة الانفطار: رقم الآية: ٦.
(١٣٠) سورة المؤمنون: رقم الآية: ١١٦.
(١٣١) ينظر: الجوهري، تاج الصحاح، ج٥، ط ٤، (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٧هـ) ص: ٢٠٢٠.
(١٣٢) ابن فارس، مرجع سابق، (١٧٢/٥).
(١٣٣) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ط ٣، ج ١٢، (بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ)، ص: ٥١٠.
(١٣٤) ينظر للفرق بين الكريم والجواد: أبي هلال العسكري، الفروق اللغوية، القاهرة: دار العلم والثقافة، ١٤١٨هـ، ص:١٧٤.
(١٣٥) ابن جرير الطبري، مرجع سابق، ص: ٤٦٩.
(١٣٦) هو محمد بن محمد بن محمد الغَزَالي الطوسي، أبو حامد، فيلسوف، متصوف، له نحو مئتى مصنف، مولده ووفاته في الطابران (قصبة طوس، بخراسان) ومن كتبه: (إحياء علوم الدين) توفي سنة: ٥٠٥ه، ينظر: سير أعلام النبلاء (٣٢٢/١٩).
(١٣٧) الغزالي، إحياء علوم الدين، ج ٣، بيروت: دار المعرفة ص:٢٤٦.
(١٣٨) الحليمي، المنهاج في شعب الإيمان، ج١، دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ص: ٢٠١.
(١٣٩) السعدي، مرجع سابق، ص: ٩٤٦.
(١٤٠) البيهقي في شعب الإيمان، ح:١٠٣٤٦، باب الجود والسخاء، (٢٨٧/١٣) يقول البيهقي بعد إيراد هذا الحديث في كتابه:((في هذا الإسناد انقطاع بين سليمان بن سحيم، وطلحة))البيهقي في شعب الإيمان، (٢٨٧/١٣) ورواه الترمذي في سننه بلفظ آخر ومن طريق آخر، ح: ٢٧٩٩، أبواب الأدب، باب ما جاء في النظافة، (٤٠٩/٤)، وقال:((هذا حديث غريب)) ورواه أبو نعيم في الحلية، (٢٨/٥)، حكم الحديث: هذا الحديث صحيح بمجموع طرقه، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦٢٧،١٣٧٨،٢٣٦) والله أعلم.

[١٤١] سنن الترمذي، ح: ٢٤٩٥، أبواب صفة القيامة والرقائق، باب ما جاء في صفة أواني الحوض، (٦٥٦/٤)، قال الترمذي عن هذا الحديث: ((هذا حديث حسن))، وسنن ابن ماجه،ح:٤٢٥٧، كتاب الزهد، باب ذكر التوبة،(١٤٢٢/٢) وأخرجه الإمام أحمد في مسنده، ح:٢١٥٤٠، (٤٢٩/٣٥) وقال محقق الكتاب شعيب الأرناؤط: ((حديث صحيح))، وضعّفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب، ح: ١٠٠٨،كتاب الدعاء،باب الترغيب في كثرة الدعاء، (٤٩٨/١)، والله أعلم.

[١٤٢] ابن فارس، مرجع سابق، ص: ٤٩٣.

[١٤٣] الجوهري، مرجع سابق، (٤٦١/٢).

[١٤٤] السعدي، الحق الواضح المبين، ط٢، (دار ابن القيم، ١٤٠٧هـ)، ص: ٦٦.

[١٤٥] ابن القيم، الكافية الشافية، ط ٢، القاهرة: مكتبة ابن تيمية،١٤١٧ه ص:٢٠٨.

[١٤٦] السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط ١، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ، ص: ٢٧١.

[١٤٧] سورة الطور: رقم الآية: ٢٨.

[١٤٨] ينظر: ابن جرير الطبري، مرجع سابق، (٤٧٧/٢٢).

[١٤٩] صحيح البخاري،ح:٢٧٠٣، كتاب: الصلح، باب: الصلح في الدية، (١٨٦/٣).

[١٥٠] الجوهري، مرجع سابق، ص: ٥٨٨.

[١٥١] ينظر: ابن منظور، مرجع سابق، ص: ٥١.

[١٥٢] ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط ١، ج ٢٢، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ، ص: ٤٧٧.

[١٥٣] ينظر: ابن الأثير، جامع الأصول في آحاديث الرسول، ج ٤،(مكتبة الحلواني، ١٣٩٠هـ) ص:١٧٣.

[١٥٤] أبو السعود، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج ٨، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ص: ١٥٠.

[١٥٥] الخطابي، شأن الدعاء، ط ١، دار الثقافة العربية، ١٤٠٤ه، ص: ٩٠.

[١٥٦] سورة آل عمران: رقم الآية: ٨.

[١٥٧] سورة ص: رقم الآية: ٩.

[١٥٨] سورة ص: رقم الآية: ٣٥.

[١٥٩] ابن فارس، مرجع سابق، (١٤٧/٦).

[١٦٠] ينظر: الجوهري، مرجع سابق، (٢٣٥/١).

[١٦١] ابن منظور، مرجع سابق، ص: ٨٠٣.

[١٦٢] ينظر: الزجاجي، اشتقاق أسماء الله، ط ٢، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦ه، ص: ١٢٦.

[١٦٣] ابن جرير الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، ط ١، ج ٦، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ، ص: ٢١٢.

[١٦٤] السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط ١، مؤسسة الرسالة،١٤٢٠هـ، ص: ١٢٢.

(١٦٥) الخطابي، شأن الدعاء، ط ١، دار الثقافة العربية، ١٤٠٤هـ، ص: ٥٣.

مراجع ومصادر الدراسة:

- القرآن الكريم.
- الآيات الكونية دراسة عقدية، عبد المجيد محمد الوعلان، الناشر: شبكة الألوكة، ١٤٣٣هـ.
- أسماء الله الحسنى، عبد الله بن صالح بن عبد العزيز الغصن، الناشر: دار الوطن،١٤١٧هـ.
- أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة، عمر سليمان الأشقر، الناشر: دار النفائس، عمان ١٤١٤هـ.
- الأسماء والصفات، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية، تحقيق: مصطفي عبد القادر، الناشر: دار الكتب العلمية.
- الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، لأبي عبد الله القرطبي، تحقيق: محمد حسن جبل وطارق أحمد محمد، الناشر: دار الصحابة للتراث، طنطا، ٤١٦ هـ.
- أسماء الله الحسنى آثارها واسرارها،محمد بكر اسماعيل، الناشر: دار المنار،القاهرة،٢٠٠٠م.
- أسماء الله الحسنى في القران الكريم آثارها الوجدانية والسلوكية، عبد المجيد راجح الكردي، الناشر: دار المأمون،٢٠١٧م.
- أسماء الله الحسنى، محمد راتب النابلسي، ٢٠٠٨ م
- اشتقاق أسماء الله الحسنى، عبد الرحمن بن اسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، المحقق: عبد الحسين المبارك، الناشر: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.
- الثمر المجتنى مختصر شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي وهف القحطاني، ١٤٢٧هـ.
- الرحمة الإلهية دراسة قرآنية، عمران عزت بخيت، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، ٢٠٠٩.
- شرح أسماء الله الحسنى، أبي القاسم عبد الكريم القشيري، الناشر: دار آزال، ١٤٠٦هـ.
- –شرح ابن القيم الأسماء الله الحسنى، عمر سليمان الأشقر، الناشر: دار النفائس، عمان، الأردن،١٤٢٨هـ.
- شرح أسماء الله الحسنى في ضوء الكتاب والسنة، سعيد بن علي بن وهف القحطاني، الناشر: دار الكتب العلمية،بيروت،١٤٠٩ه.
- –شرح الرسالة التدمرية، عبد الرحمن بن ناصر البراك، الناشر: دار التدمرية.
- –شرح القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد بن صالح العثيمين.
- –شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد، محمد صالح العثيمين، الناشر: مؤسسة الرسالة، مكتبة الرشد.
- فقه الأسماء الحسنى، الشيخ عبد الرزاق البدر، الناشر: دار التوحيد.
- فقه أسماء الله الحسنى، عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، الناشر: دار التوحيد، الرياض، ١٤٢٩هـ.
- فقه اسم الله الرؤوف، محمد ويلالي، الناشر: شبكة الألوكة طريق الإسلام،٢٠١٨م.

- القيم الإسلامية والتربية دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، علي خليل مصطفى أبو العينين، الناشر: مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، ١٩٨٨هـ.
- المقصد الأسنى في شرح معاني أسماء الله الحسنى أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، الناشر: الجفان، قبرص، ١٤٠٧هـ.
- معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى،محمد بن خليفة التميمي، الناشر: أضواء السلف،١٤١٩هـ.
- مجموع الفتاوى، لشيخ الإسلام ابن تيمية، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- موسوعة أسماء الله الحسنى في ضوء القران والسنة، محمد إبراهيم عبد الله التويجري، الناشر: دار اصداء المجتمع، بريدة،١٤٤١هـ.
- المختصر في أسماء الله الحسنى والآثار المسلكية للإيمان بها، بندر نافع العبدلي،١٤٤١هـ.
- مشارق الأنوار الوهاجة ومطالع الأسرار البهاجة في شرح سنن الإمام ابن ماجة، محمد بن علي أدم موسى، الناشر: دار المغني، الرياض، ١٤٢٧هـ.
- مجلة البحوث الإسلامية، مجموعة من المؤلفين، الناشر: المكتبة الشاملة الحديثة، ج٤٩.
- مفهوم الأسماء والصفات، سعد بن عبد الرحمن ندا، الناشر: المكتبة الشاملة الحديثة، ج٤٥.
- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، صالح عبد الله حميد، عبد الرحمن محمد ملوح، الناشر: دار الوسيلة، جدة، ١٤١٨هـ.
- النهج الأسمى في شرح أسماء الله الحسنى: محمد حمود النجدي.
- ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها دراسة تربوية للآثار الإيمانية والسلوكية لأسماء الله الحسنى، عبد العزيز ناصر الجليل، الناشر: القسطاوي،١٤٣٩هـ.